

خبير الشؤون العربية في هارتس: السعودية حلم الدولة اليهودية

Saudi Arabia: Israel's Dream State



خالد المطيري

كتب الكاتب في صحيفة «هارتس» العبرية، «تسفي برئيل»، الأربعة، مقالاً بعنوان «السعودية.. حلم دولة إسرائيل»، أكد فيه أنه «ليس هناك حلليف لإسرائيل أفضل من السعودية».

وعن ذلك، أوضح «برئيل»، في مقاله، الذي ترجمته صحيفة «القدس العربي»، أن السعودية «تحارب حزب الله، وحتى أنها عزلت رئيس حكومة لبنان (سعد الحريري)؛ لأنها عاش سلام مع حزب الله على مدى سنة ونصف السنة».

وأضاف: «لا توجد دولة في العالم، حتى الولايات المتحدة، تعمل بإصرار كهذا ضد إيران، حتى أنها شنت حرباً في اليمن، ليس من أجل اليمنيين الذين كان يمكنهم من ناحيتها الموت من الجوع، بل من أجل كبح نفوذ إيران».

وتابع: «السعودية حذرت حماس من تجديد علاقتها مع طهران، وتضغط على واشنطن كي تستيقظ من سباتها من أجل العمل ضد التهديد الإيراني».

وتوقع «برئيل» أن تكون السعودية حتى «مسروقة» بضم «إسرائيل» إلى «المحور السدّي».

واعتبر أن «السعودية هي حلم الدولة اليهودية»؛ فهي «في سلوكها إزاء إيران تُحطم الفرضية التي بنيت على أساسها الاستراتيجية الدفاعية لإسرائيل، والتي تقول إن الدول العربية تسعى إلى القضاء عليها».

وبصورة أوسع، لفت الكاتب الإسرائيلي إلى أن «الحلف مع مصر يعمل بشكل جيد على الحدود الجنوبية، والهدوء والتعاون الاستراتيجي يسير بصورة مدهشة مع الأردن، ودولة الإمارات تحولت إلى شريكة صامدة»، وعلق: «كما يبدو ليس هناك اندماج قوي ناجح أفضل بالنسبة لإسرائيل من ذلك».

لكنه اعتبر أن المشكلة هي أنه «حتى تحالف المصالح مع السعودية مصاب بعيوب أساسية؛ فهي تتطلب من إسرائيل دفع ثمن سياسي باهظ جداً. حسب رأيها من المسموح تعاون الدول العربية ضد أعداء مشتركون، لكن ليس مقابل احتمال جدي للسلام».

وأضاف: «إسرائيل تفترض أن عدوا مشتركاً سينسي السعودية والدول العربية الأخرى الأمر المكره الذي اسمه (العملية السلمية)»؛ وفق تعبيره.